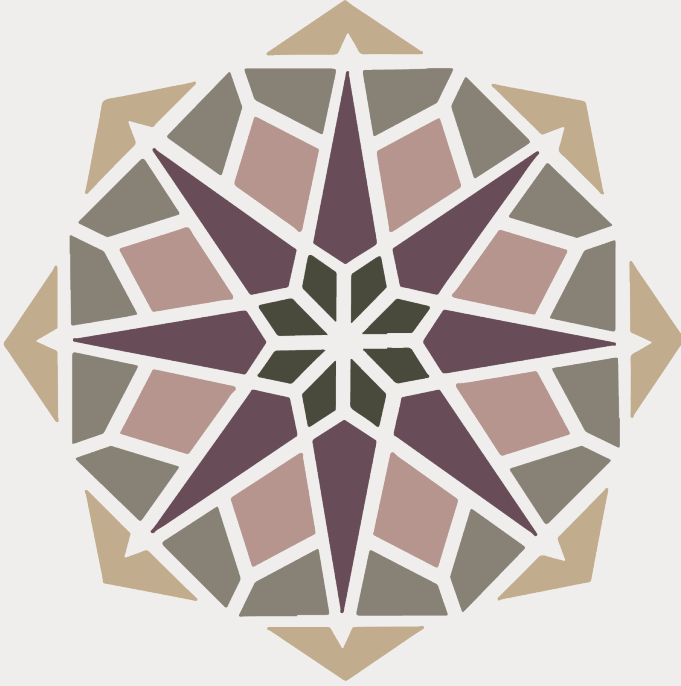


الرعاية البديلة الصحة العقلية



الكتيب السادس

كَلَّا بَلَّغْنَاكَ الْاَلْبَتَّاءَ
لَا تُكْرِمُونَ الْاَبْتِيْمَ

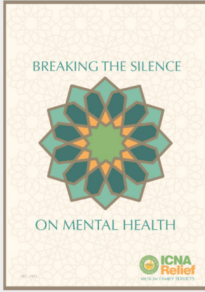
{ كَلَّا بَلَّغْنَاكَ الْاَبْتِيْمَ لَا تُكْرِمُونَ الْاَبْتِيْمَ }

القرآن الكريم (سورة الفجر): الآية رقم 17 (89:17)

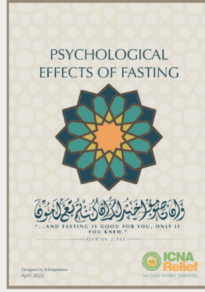
مؤلف هذا الكتيب، الدكتور أمبر حق، هو مدير برنامج خدمات الأسرة المسلمة، بالدائرة الإسلامية لأمريكا الشمالية للإغاثة (ICNA Relief) في الولايات المتحدة الأمريكية. كان سابقًا عالم نفس في ميشيغان، وأستاذًا في علم النفس السريري في قطر والإمارات وماليزيا. كما كان الدكتور حق أيضًا باحثًا في الجمعية الإسلامية للصحة النفسية، قسم الطب النفسي، جامعة ولاية ميشيغان وعضوًا في كلية كامبريدج للدراسات الإسلامية في المملكة المتحدة.

<https://cambridgemuslimcollege.academia.edu/AmberHaque>

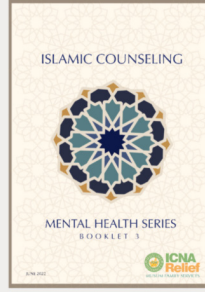
سلسلة الصحة العقلية



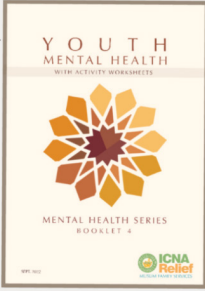
الكتيب الثالث



الكتيب الثاني



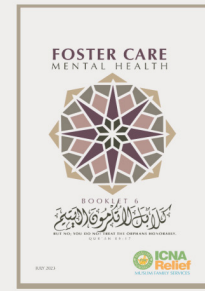
الكتيب الأول



الكتيب الثالث



الكتيب الخامس



الكتيب الرابع

لماذا هذا الكتيب؟

يتم التأكيد على فضائل الرعاية البديلة في القرآن ومن قبل نبينا الحبيب (صلى الله عليه وسلم). ومع ذلك، فإن العديد من المسلمين غير مدركين لهذا الفعل الديني والمسؤولية الجماعية (فرض الكفاية). يُقدم هذا الكتيب احتياجات الرعاية البديلة والصحة العقلية للأطفال الذين يعيشون في ظل رعاية بديلة. كما يحتاج المجتمع إلى أسر ومنازل مسلمة مرخصة، حيث يتم وضع العديد من الأطفال المسلمين في منازل غير مسلمة، مما يضر بإيمانهم وقيمهم.

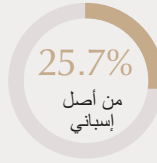
إخلاء مسؤولية

الآراء المُعبّر عنها هي آراء المؤلف وليست بالضرورة رأي الدائرة الإسلامية لأمريكا الشمالية للإغاثة.

حقائق وأرقام



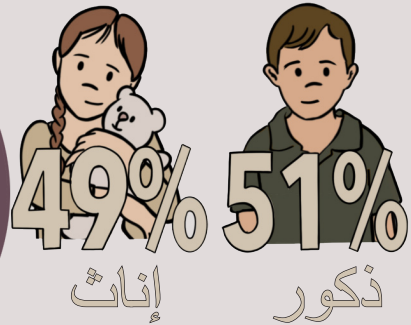
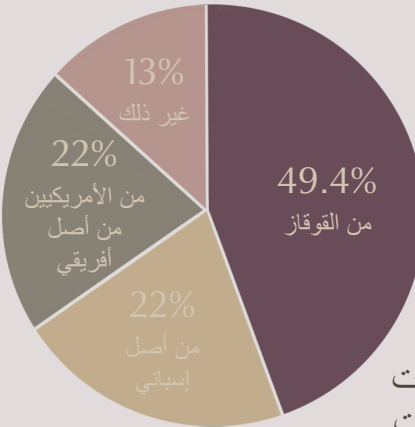
73.6 مليون طفل يعيش في الولايات المتحدة الأمريكية



<https://www.childstats.gov/americaschildren/glance.asp>

391,098

العدد الإجمالي للأطفال في دور
الرعاية هو



متوسط العمر عند الدخول: 8 سنوات
العمر الوسيط عند الدخول: 7 سنوات

<https://www.acf.hhs.gov/sites/default/files/documents/cb/afcars-report-29.pdf>

الأطفال المسلمون في الرعاية البديلة

ويُرجى العلم أن البيانات عن الأطفال المسلمين في الرعاية البديلة نادرة باستثناء الموجودة في ميشيغان حيث يوجد دائماً بيانات لعدد 100-150 طفلاً. فهناك أسرة واحدة من بين عشر أسر مسلمة مرخصة لاستقبال اللاجئين القصر غير المصحوبين بذويهم.

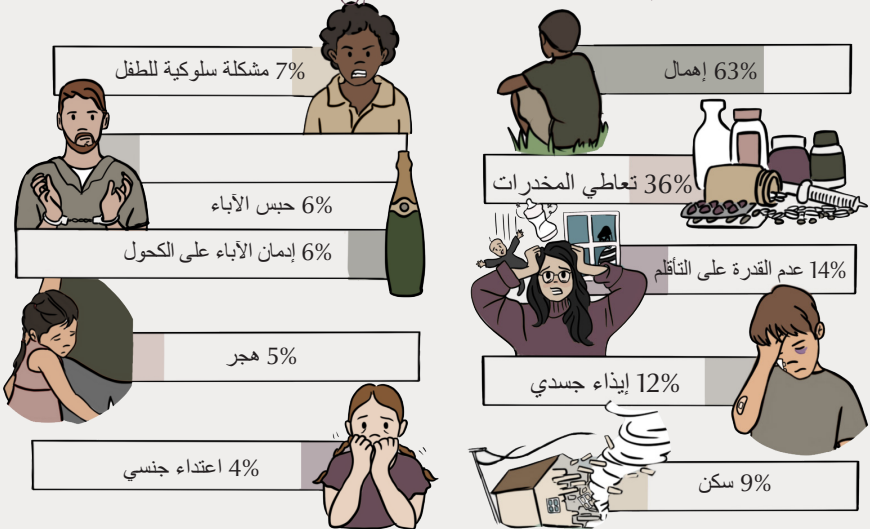
وتشير بيانات من بريطانيا إلى أن هناك 3000 طفل مسلم في دور الرعاية كل عام من إجمالي 50,000 طفل.



ما هي الرعاية البديلة؟

الرعاية البديلة هي ترتيبات معيشية مؤقتة للأطفال الذين لا يستطيع والداهم رعايتهم. ويحدث ذلك بسبب نقص الأمان، أو الرعاية غير الكافية، أو سوء المعاملة. حيث تتدخل الولاية من خلال خدمات حماية الطفل (CPS). وتأخذ على عاتقها الرعاية القانونية والمادية للطفل وتضعه مؤقتاً في حضانة والدين بديلين مرخصين أو أحد الأقارب المعتمدين من الولاية. في الوقت نفسه، تحقق المحكمة في تهم سوء المعاملة والإهمال ضد الوالدين. ويجوز للأطفال في الرعاية البديلة أن يعيشوا في رعاية القرابة مع الأسر الحاضنة أو في منشآت سكنية.

أهم 10 أسباب لدخول الأطفال إلى الرعاية البديلة



الرعاية البديلة الصحة العقلية

يعاني ما يصل إلى **80%** من الشباب في الرعاية البديلة من مشاكل الصحة العقلية مقارنة بـ 18%-22% من الأشخاص العاديين



معدل الانتحار بين شباب الرعاية البديلة هو من بين أعلى المعدلات في الولايات المتحدة.

الأطفال بالتبني هم عرضة للاضطرابات النفسية بمعدل 5 مرات أكثر وعرضة للإصابة بالاكتئاب بمعدل 7 مرات أكثر من الأطفال الآخرين.

الصحة العقلية والسلوكية هي أكبر احتياج غير مُلبى للأطفال في الرعاية البديلة.



ضعف النتائج التعليمية

المعاناة من اضطراب ما بعد الصدمة بمعدل الضعف **2X** مقارنة بقدمى المحاربين

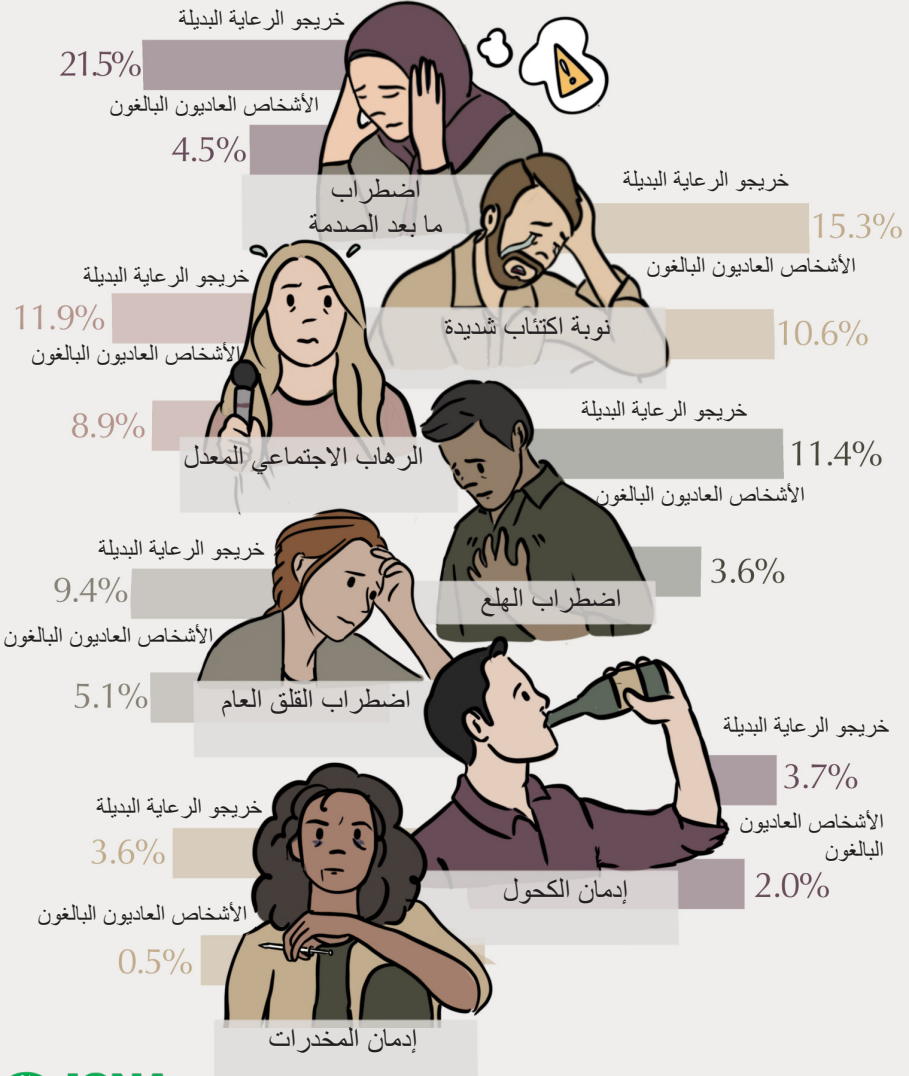
وسجلات العمل



توصف الأدوية النفسية بمعدل أعلى بكثير للأطفال في دور الرعاية مقارنة بالأشخاص العاديين.

الرعاية البديلة، فقد لا يزال هناك العديد من الأطفال يعانون من التشرّد، أو مشاكل الأغذية، أو المشاكل المالية، أو سوء المعاملة، أو التنمر أو الإساءة من قبل الأطفال الآخرين، وما إلى ذلك. كما تشير الدراسات إلى أن أولئك الذين نشأوا مُهمّلين يُظهرون تأثيرات سلبية في سن البلوغ.

في دراسة حول الصحة العقلية للأطفال في مرحلة المراهقة في دور الحضانة، كانت التشخيصات التالية هي الأكثر شيوعاً: اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، واضطراب السلوك، والاكتئاب الشديد، وسلوك التحدي المعارض، ونوبة الهلع، والرهاب الاجتماعي. وأثناء الوجود في



يتجاوز

يبدأ الكثير من

شباب التبني حياتهم كبالغين

دون موارد، أو إعداد

أو توجيه كافٍ.

<https://nfji.org/issues/health/>



20 ألف

شباب وشابة

سن الرعاية البديلة
كل عام

الغرض من الرعاية البديلة هو الحفاظ على سلامة الأطفال. ولكي يزدهر الأطفال، يجب أن يكونوا آمنين عقلياً وجسدياً وأن يشعروا بالأمان في أسرة ومجتمع محب.

مشاعر الأطفال في الرعاية البديلة

قد يواجه الأطفال في الرعاية البديلة الأمور بشكل مختلف. وما يلي مقتبس من كتاب، *Maybe Days: A Book for Children in Foster Care* من تأليف ويلجوكي رايت (2002)، دار نشر Magination.



الغضب من البالغين المحيطين
لوضعهم في رعاية بديلة.



الحزن لعدم العيش
مع الأباء



السعادة للتطور إلى أفضل
ما لديهم والاستمتاع
بكونهم أطفالاً.



الراحة والسلامة من
الخطر الفعلي أو القلق أو
الضغوط الأخرى.



الشعور بالوحدة بسبب الابتعاد
عن المنزل والأقارب



الشعور بالسوء لأنهم
منفصلون عن والديهم.



إلقاء اللوم على الذات،
حتى عندما يفهمون أسباب الإلحاق.



الخوف/القلق بشأن
الانفصال عن أفراد الأسرة

يمكن أن يساهم إجراء محادثة مع الطفل حول هذه المشاعر وكيفية حل المشكلات، وربما حتى استخدام الصور بدلاً من الكلمات للتعبير عن الذات. فإذا رسم شيء يفقده، على سبيل المثال، فحينها يمكن بدء مناقشة هادئة. الإصغاء أكثر أهمية من توجيه الطفل بما يجب عليه فعله.

المخططات الجينية والجدول الزمني للأسرة هما تقنيتان يمكن استخدامهما لمعرفة المزيد عن الطفل وظروفه الأسرية. المخططات الجينية عبارة عن مخططات لشجرة العائلة يستخدمها المعالجون الأسريون لجمع المعلومات عبر ثلاثة أجيال، وتبسيط الضوء على الأنماط، بما في ذلك التحالفات والصراعات. الجدول الزمني للأسرة هو تقييم للأطفال حيث بدأت حياتهم مع أسر أخرى.



إلى جانب الدعم المستمر من الأسر الحاضنة مقدمة الرعاية، يحتاج الأطفال في الرعاية البديلة أيضًا إلى الهيكل والحدود والاتساق والمودة لتوفير التوجيه والنمو لهم في بيئتهم الأسرية الجديدة.

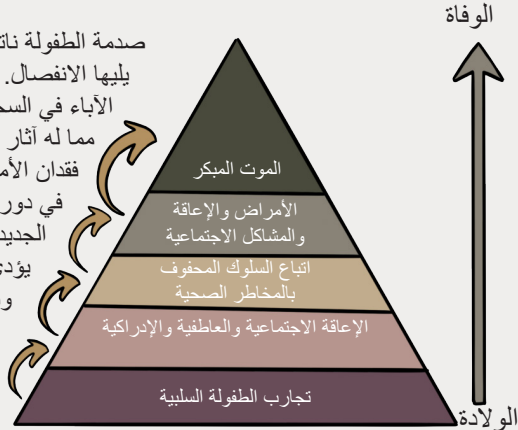


يتناول الكتيب الرابع لسلسلة الصحة العقلية المقدم من الدائرة الإسلامية لأمريكا الشمالية للإغاثة حول الصحة العقلية للشباب العديد من الموضوعات، بما في ذلك فحص الصحة النفسية والإرشاد، ومعايير الاضطرابات النفسية الشائعة، والعوامل التي تؤثر على الصحة العقلية للشباب، ومتى يجب زيارة أخصائي، والإسعافات الأولية النفسية، ونصائح حول تحسين الصحة النفسية، ومسؤولياتنا كمجتمع:

https://www.academia.edu/87585546/Youth_Mental_Health_Booklet

آثار تجارب الطفولة السلبية (ACE) على الطفل

صدمة الطفولة ناتجة عن سوء المعاملة في المنزل يليها الانفصال.
الآباء في السجن، أو ماتوا، أو يتعاطون المخدرات، مما له آثار على الصحة النفسية للآباء والأطفال.
فقدان الأمل في الآباء.
في دور الرعاية، تلقتي بالعديد من الوجوه الجديدة يوميًا وتخشي ما هو غير متوقع.
يؤدي عدم التعلق بالوالدين إلى الانفصال، وذلك بعد الألام النفسية.



<https://www.childwelfare.gov/fostercaremonth/awareness/facts/>
<https://www.safy.org/mental-health-among-children-in-foster-care/>
<https://www.ncsl.org/human-services/mental-health-and-foster-care>

الأدوية النفسية

وتقدير الدراسات تشير إلى أن الشباب في الرعاية البديلة يستخدمون الأدوية النفسية بمعدل أعلى بكثير (يتراوح بين 13-52 في المائة) مقارنة بالشباب العاديين (4 في المائة). بالإضافة إلى ذلك، هناك تباين كبير في معدلات استخدام الأدوية في مجتمعات جغرافية مختلفة. كما أن الأطفال في الرعاية البديلة قد يتراكم لديهم أحياناً تشخيصات صحية نفسية بمرور الوقت - وقد لا تكون دقيقة حتى.

تشمل الأدوية النفسية المستخدمة لدى الأطفال في الرعاية البديلة مثبتات المزاج، ومضادات اضطرابات الذهان، ومضادات القلق، والمنشطات.

<https://www.childwelfare.gov/fostercaremonth/awareness/facts/>
<https://www.safy.org/mental-health-among-children-in-foster-care/>
<https://www.ncsl.org/human-services/mental-health-and-foster-care>

متطلبات الوالد بالحضانة



أن يكون العمر 21 سنة
فيما فوق



أن يكون مستقرًا ماليًا



لديه مسكن ملك/إيجار



لديه مكان للمعيشة
مخصص للشباب



أن يكون فوق مستوى الفقر



اجتياز الفحص الأمني

<https://www.childwelfare.gov/state-resources/>
<https://www.childwelfare.gov/nfcd/>

عملية التقديم والترخيص



- تلقي التدريب على خدمات البرنامج
- المتاحة والبقاء على اطلاع دائم بالموضوعات الصحية ذات الصلة
- تنسيق وحضور جميع مواعيد الرعاية الصحية لتلبية احتياجات الطفل في رعايته
- التعاون مع أولياء الأمور وفريق خدمات حماية الطفل (CPS) لضمان تحديد احتياجات الرعاية الصحية ومعالجتها
- تقديم تحديثات حول الزيارات الطبية والتطعيمات إلى استشاري التمريض للرعاية البديلة (FCHNC) وموظف خدمة حماية الطفل (CPSW)

لماذا نحتاج إلى آباء مسلمين للحضانة؟



يجد الأطفال المسلمون الذين يدخلون نظام الرعاية البديلة أنفسهم مهجورين من قبل المجتمع، ويجب علينا توفير بيئة إسلامية لهوية هؤلاء الأطفال ومعتقداتهم والحفاظ على ثقافتهم. كما يشجع برنامج FATE جميع المسلمين على اتباع خطى النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) من خلال فتح قلوبهم والعمل بسنة الكفالة الجميلة.

برنامج التوعية بالرعاية البديلة المقدم من الدائرة الإسلامية لأمريكا الشمالية للإغاثة (ICNA RELIEF FOSTER ADVOCACY).



تأسس برنامج التعليم والتدريب للتوعية بالرعاية البديلة المقدم من الدائرة الإسلامية لأمريكا الشمالية للإغاثة (FATE (ICNA Relief Foster Advocacy Training and Education) في عام 2017 في دالاس، تكساس، وقد نما في ولايات أخرى مع تسعة ممثلين يخدمون مناطق مختلفة. يهدف هذا البرنامج إلى توفير

منزل آمن لكل طفل مسلم في دور الرعاية. ونحن نوصّل الأطفال في دور الرعاية بدور الرعاية الإسلامية ومع الموجهين والمرشدين في مجتمعاتنا. كما يوجه البرنامج ويدعم الأسر الحاضنة من خلال ربطها بالموارد المناسبة ومساعدتها في رحلتها لمساعدة الأطفال ذوي الاحتياجات. وبالشراكة مع وكالات رعاية



الأطفال، نساعد القصر غير المصحوبين بذويهم الذين وصلوا من أفغانستان ونقدم تدريباً دينياً وثقافياً لمقدمي الخدمات.

<https://www.icnarelief.org/fate>

كتيب الصحة العقلية السادس، مايو 2023

برنامج (FATE) 2022



23

أسرة تمت
مساعدتها



ممثلو برنامج FATE:

392

طفلاً في خدمات
حماية الأطفال

23 ولاية

إجمالي عدد
المحامين الخاصين
المعينين بواسطة
المحكمة (CASA)

14



أسرة
حاضنة
مرخصة

20

المحامي الخاص المعين بواسطة المحكمة (CASA)

بالنسبة إلى الأشخاص الراغبين في المساعدة ولكنهم غير مستعدين ليصبحوا آباء بالحضانة، فإن لديهم خيار تعيين محامٍ خاص بواسطة المحكمة. يجب على المحامي الخاص المعين بواسطة المحكمة مراقبة طفل الرعاية البديلة في بيئة الرعاية الجديدة والتفاعل معه وتقديم تقارير عن ملاحظاته إلى القاضي. وبهذه الطريقة، يتخذ قرارًا مستنيرًا وغير متحيز في مصلحة الطفل.



CASA

Court Appointed Special Advocates
FOR CHILDREN

مصدر إلهامي



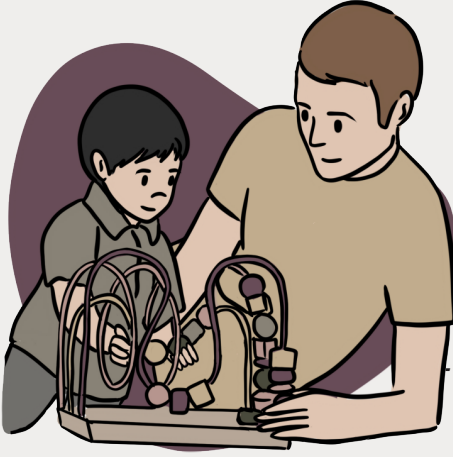
لحسن الحظ، أصبح مؤلف هذا الكتيب أول محامٍ خاص مسلم معيّن بواسطة المحكمة في ولاية واشنطن مؤخرًا. وقد ألهمتني قصص اللاجئين القصر غير المصحوبين بذويهم القادمين إلى الولايات المتحدة من أفغانستان والذين أقاموا في الملاجئ الحكومية لفترة طويلة قبل الانتقال إلى دار رعاية لأكون صوتهم في المحكمة. وأثناء تدريبي كمحامٍ خاص معيّن بواسطة المحكمة، تساءل الجميع تقريبًا عن مصدر إلهامي. حينها أخبرتهم أن جدي، الذي كان يدير دارًا للإيتام في الهند، كان مصدر إلهام لي عندما كنت طفلًا. لم أستطع نسيان رعايته للأطفال الذي هجرتهم عائلاتهم، مما أدى بي في النهاية إلى أن أصبح صوت الأطفال الذين يمرون بتجربة الرعاية البديلة في أمريكا.

الرعاية البديلة في الإسلام

وقد جعل القرآن رعاية الأيتام جزءًا إلزاميًا من الدين. حيث ذُكر موضوع الأيتام والأطفال الذين هجرتهم عائلاتهم أكثر من 23 مرة في 22 آية في القرآن وفي أحاديث النبي (صلى الله عليه وسلم).

- **يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ ۗ قُلْ مَا أَنْفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّهِ الذِّينَ وَالْأَقْرَبِينَ وَالتَّيَامَىٰ وَالمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ۝** سورة البقرة: الآية رقم 215
- **"لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالتَّيَامَىٰ وَالمَسَاكِينَ..."** سورة البقرة: الآية رقم 177





- "أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالَّذِينَ قَدْ لَكِ الَّذِي
يَدْعُ الْيَتِيمَ" سورة الماعون: الآية رقم 1-2
- وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا
وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا...." سورة الإنسان: الآية
رقم 8

أحاديث نبوية

- "أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة"
وأشار بالسبابة والوسطى، وفرج بينهما شيئاً"
- "أذن اليتيم منك، وامسح برأسه، وأطعمه
من طعامك؛ تِلْنِ قَلْبُكَ، وَتَقْدِرْ عَلَىٰ حَاجَتِكَ" -
مكارم الأخلاق للخرائطي 166.

في اللغة العربية، يستخدم مصطلح
الكفالة للوصاية على الطفل المحروم
من البيئة الأسرية ويتم الحض
عليه بشدة.

هناك أحكام محددة بشأن الكفالة،
وهي متاحة هنا:



<https://fiqhouncil.org/the-islamic-position-regarding-the-care-of-orphans-and-abandoned-children/>
<https://www.youtube.com/watch?v=u0BidbbUScc>
<https://www.youtube.com/watch?v=v3JoPqmQPf0>
https://www.youtube.com/watch?v=_SE2UBXrjTY
<https://www.youtube.com/watch?v=p0OR3W-Bjo8>
<https://www.youtube.com/watch?v=yD6ozNtYfgl>

برامج الرعاية البديلة الإسلامية في الولايات المتحدة

<https://icnarelief.org/muslim-family-services/>

<https://muslimfostercare.org/>

<https://www.muslimadoptionnetwork.org/about/>

الصحة العقلية للوالدين بالحضانة

تجربة تربية الأطفال قد تكون مرهقة بالنسبة إلى بعض الأشخاص. التحديان الأكثر شيوعًا هما سلوك الطفل الصعب وعدم ثقة الوالد بالحضانة في السيطرة على الطفل. يمكن أن تكون سلوكيات الأطفال الذين تعرضوا للإساءة والإهمال مرعبة. ويمكن أن يُساء تفسيرها على أنها علامة على الرفض بدلاً من فهم أنها يمكن أن تكون بسبب مشاكل في التواصل مع الطفل الذي يعاني من القلق والخوف.



يُعد تحسين مهارات وثقة الوالدين بالحضانة للتغلب على التحديات المعقدة للأطفال في رعايتهما أمرًا أساسيًا لاستقرار الإلحاق والنتائج الإيجابية. إذ يُعد تدريب الآباء بالحضانة جزءًا أساسيًا من إعدادهم ودعمهم في مهمة الرعاية.

حالة توضح الحاجة إلى رعاية من والدين بالحضانة مسلمين

وأثناء وضع اللمسات الأخيرة على هذا الكتيب، تلقت خدمات الأسرة المسلمة التابعة للدائرة الإسلامية لأمريكا الشمالية للإغاثة هذا الطلب من أخصائي اجتماعي في نيويورك سيتي: "فقد طفلان مصابان بالتوحد يبلغان من العمر حوالي 10 و 11 عامًا والديهما بسبب سرطان المخ. ليس لديهما عائلة هنا في أمريكا. نبحث عن عائلة مسلمة لرعايتهما. ويُرجى العلم أن الطفلين تحت إشراف خدمات حماية الطفل، لذا ستكون هناك مساعدة مالية من الولاية ومساعدة في رعايتهما. إذا كان أحد يعرف امرأة/زوجين في منتصف العمر، يستطيعون تحمل المسؤوليات..."

خدمات برنامج FATE الخاصة بنا سارعت على الفور بتوجيه الطفلين إلى أقاربهم وتوفير المساعدة اللازمة. لقد تأثرت نفسية هذين الطفلين بشكل مفرح برحيل والديهما، ولدى المجتمع المسلم فرصة للوفاء بالتزاماته الدينية من خلال مساعدة مثل هذين الطفلين.

للحصول على مزيد من المعلومات حول برنامج FATE المقدم من الدائرة الإسلامية لأمريكا

الشمالية للإغاثة انظر <https://icnarelief.org/fate/>

